١٢

# الإشارات التفسيرية عند الإمام الصابوني

# (ت ١٤٤٢هـ ) في تفسيره صفوة التفاسير – جمعاً ودراسة

# سورة البقرة إنموذجاً

محمد حسين سمير محسن

أ.د. حميد شاهر فرحان

# Interpretive references in Imam

# Al-Sabouni (d. 1442 AH) in his interpretation

# Safwat Al-Tafsir - Collected and a study

# of Surat Al-Baqarah as an example

Muhammad Hussein Samir Mohsen

Mr. Dr. Hamid Shaher is hilarious

## مخلص البحث

دراسة الإشارات التي صرح بها الإمام الصابوني – رحمه الله – في تفسيره (صفوة التفاسير) ودراستها مع أقوال المفسرين من قبله ومن بعده , وبيان أهميتها وهل انفرد بها عن بقية المفسرين, أو نقلها عن غيره من المفسرين الذين سبقوه مع بيان أهم الفوائد المستنبطة منها. الكلمات المفتاحية: الاشارات التفسيرية – الإمام الصابوني – صفوة التفاسير – سورة البقرة.

## Abstract

**Studying the references stated by Imam Al-Sabouni - may God have mercy on him - in his interpretation (Safwat al-Tafsir) and studying them with the sayings of the commentators before and after him, and explaining their importance and whether he isolated them from the rest of the commentators, or quoted them from other commentators who preceded him, with an explanation of the most important benefits deduced from them. Keywords: interpretive signs - Imam Al-Sabouni - the elite of interpretations - Surat Al-Baqarah.**


## المقدمة

الحمد لله الموصوف بصفات الكمال والجلال والجمال المنزه عن العيوب والنقائص والمثال حي لا يموت قيوم لا ينام و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله السراج المنير البشير النذير خير الأنبياء مقاما وأحسنهم كلام تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك اللهم صل وسلم وبارك على عليه وعلى اله وصحبه وسلم أما بعد.

فعلم التفسير من أهم العلوم التي يستقى منها منهج الحياة، وهو في نظر جميع الناس من أفضل العلوم على الإطلاق، وهو يعني التبسيط للمناهج المختلفة، وشرح العبارات الصعبة بأسلوب سهل ومفهوم، حيث أنّه يوضح معاني الكلمات المذكورة. ومن خلال علم التفسير نستطيع معرفة معاني

القرآن الكريم، استخراج أحكامه وحكمه، وأخذ العبرة من قصصه، اجتناب النواهي، وتبيان الحق من الباطل.

حيث صرفت جل جهود والعلماء والفقهاء والباحثين في تفسير معاني القرآن وآيات القرآن الكريم , وتبيان دلالاتها والمواضيع التي تحملها بين حروفها لذا نجد ان من أكثر العلوم الإسلامية دراسةً هي دراسة تفسير القرآن الكريم , كيف لا وهو يعتبر المصدر التشريعي الأول في الشريعة الإسلامية ومازال قائماً حتى يومنا هذا لذلك يتم بذل الكثير من الجهود الحثيثة في هذا العلم العظيم.

ويقسم علم التفسير إلى عدّة أقسام؛ كالتفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي، والتفسير بالإشارة، وبعد قراءة مستفيضة في كتب التفاسير ومنهم تفسير الإمام الصابوني – رحمه الله – (صفوة التفاسير) الذي يعتبر من التفاسير المهمة المعاصرة, الذي أمتاز بالسهولة واليسر بالألفاظ والاختصار, وقد أحتوى هذا التفسير على الكثير من اللطائف والإشارات التفسيرية التي تعنى بالتفسير بالإشارة وبعد قراءة هذه الإشارات في هذا التفسير القيم قررت أن أجعل هذه الإشارات بدراسة مستقلة في دراستي فجعلتها تحت عنوان (الاشارات التفسيرية عند الإمام الصابوني ( ت ١٤٤٢هـ ) في تفسيره صفوة التفاسير – جمعاً ودراسة سورة البقرة إنموذجاً)

**اسباب اختيار الموضوع :**

١- الوصول إلى فهم آيات القرآن الكريم من خلال التعرف على الإشارات التفسيرية.

٢- بعض المفسرين جعل مصطلح الإِشارات في تفسيره لبعض الآيات عنوان مستقل.

٣- بيان الأهمية العلمية لتلك الإشارات في تفسير الإمام الصابوني – رحمه الله –

٤- اهتمام الإمام الصابوني وغيره من المفسرين الذين سبقوه بهذا الفن كالإمام ابن عجبيه.

**منهجي في كتابة البحث:**

منهج وصفي استقرائي

**حدود الدراسة:**

حدود الدراسة في هذه الرسالة تركزت على جمع ودراسة الإشارات التفسيرية التي صرح بها الإمام الصابوني – رحمه الله –في تفسيره (صفوة التفاسير)

**خطة البحث:**

الفصل التمهيدي: يشتمل على مبحثين

المبحث الأول: حياة الإمام الصابوني – رحمه الله– وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية.

المطلب الثاني: حياته العلمية.

المبحث الثاني: أهمية كتابه , والألفاظ ذات الصلة , الإشارات التفسيرية في سورة البقرة , وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أهمية الكتاب.

المطلب التعريف بالإشارات , و الألفاظ ذات الصلة:

المطلب الثالث: : ذكر فضل النعمة في سورة البقرة

المطلب الرابع : مراعاة إصابة جهة الكعبة دون العين في سورة البقرة

ثم ختمت بحثي بذكر أهم النتائج وأسال الله التوفيق والسداد

**المبحث الأول :حياة الإمام الصابوني – رحمه الله–المطلب الأول: حياته الشخصية:**

**أولاً: اسمه ونسبه:**

هو الإمام العلامة الفقيه المفسر محمد بن علي ابن الشيخ الجليل جميل بن علي الصابوني الحنفي الحلبي ثم المكي.

**ثانياً: لقبه وكنيته:**

يكنى الإمام الصابوني – رحمه الله– بأبي أيمن أما لقبه فهو المشهور به (الصابوني) نسبة لصناعة الصابون التي تشتهر بها مدينة حلب.

**ثالثاً: مولده ونشأته:**

ولد الإمام الصابوني رحمه الله في سنه ١٩٣٠م بمدينة حلب الشهباء بسوريا، من أسره عريقة، عرفت بالعلم والصلاح وكان والده من كبار علماء حلب، تلقى الشيخ الصابوني تعليمه على يد

والده وغيره من العلماء الربانيين, بدأ بحفظ القرآن في بداية صباه ثم أستمر في التعلم, وكان يصحبه والده إلى حلقات العلماء هو وأخوته, ومنها مجالس الجامع الأموي حتى تعلم العلوم الشرعية, وأكمل حفظ القرآن وهو في الثانوية , نشأ الشيخ الصابوني وهو محب للعلم كان راغباً في تعلم العلوم الشرعية على يد الشيوخ الأجلاء, وغيرهم فكان يرافق والده دائماً ويلازمه لحبه العلم لمجالس العلم فأثر ذلك على تحصيله العلمي[١].

**رابعاً: وفاته.**

توفي الشيخ الصابوني – رحمه الله – في يوم الجمعة ٦ من شعبان سنة : (١٤٤٢ هـ ) , الموافق ١٩ أذار سنة ( ٢٠٢١ م ) في مدينة ( يلوا )[٢] التركية , التي كان يتردد اليها صيفا منذ عام ( ١٩٧٩ م ) , وفي عام (١٤٤٠ هـ ) , حيث أقام بها مواطناً تركياً , حتى وافاه الأجل , فقده العالم الإسلامي الشيخ الصابوني الذي قضى عمره في خدمة القرآن والسنة سعبين عاماً[٣].

## المبحث الثاني

## أهمية الكتاب , والالفاظ ذات الصلة , والإشارات التفسيرية في سورة البقرة

**المطالب الاول: أهمية الكتاب :**

كتاب صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم كان تاريخ التأليف سنة(١٤٠٠هـ – ١٩٨٠ م) مطبوع بثلاثة أجزاء جامع بين المأثور والمعقول مستمد من أوثق كتب التفسير الطبري الكشاف القرطبي الألوسي ابن كثير البحر المحيط وغيرها بأسلوب ميسر, وتنظيم حديث مع العناية بالوجوه البيانية واللغوية اعتمد اصح الآراء في تفسير كتاب الله تعالى مع الاختصار والسهولة, واذا كان اختيار المرء قطعة من عقله فانه لا شك ان المؤلف وفق توفيقا كبيرا في الاختيار.

كتب هذا التفسير, بأسلوب واضح وطريقة حديثة سهلة, يذكر بين يدي السورة خلاصة للمقاصد الاساسية لها . يوضح معاني الكلمات وبيان اشتقاقها .يبين المناسبة بين الآيات السابقة والآيات اللاحقة، ويبين السبب الذي نزلت من اجله الآيات[٤].

بين الشيخ في مقدمته أن هدفه في تأليف هذا الكتاب القيم هو محاولة تفسيرية تتلاءم مع متطلبات العصر حيث شاهد الشيخ أن الناس عزفوا عن القراءة في الكتب المطولة بسبب الظروف

المعيشية التي أشغلتهم عن ذلك فصار من الضروري وجود تفسير يقتنيه المسلم ليجد مبتغاه وطلبه أينما يغمض عليه شيء من القرآن , أو يريد موضعاً , أو كلمةً من كلماته, فهو حاجة لكل مسلم.

وقد استعان الشيخ الصابوني –رحمه الله– بمجاورته لبيت الله الحرام, عمل على تأليف هذا الكتاب عندما كان أستاذاً في كلية الشريعة والراسات الإسلامية بمكة المكرمة فكان هذا الدافع لا يمكن تقديره إلا بالتجربة الفعلية فكان هذا التأهيل النفسي الفعلي الذي ألقى رغبة مخلصة في خدمة هذا الدين , وعندما اجتمعت الرغبة مع الإقدام على هذه التجربة خرج التفسير بعد خمس سنوات قضاها المؤلف يواصل الليل بالنهار في تحقيق غايته , فكانت علامة هذا القبول الواسع من أهل العلم , وسرعة أنتشاره وهذه النفحات هي من نعم الله للعبد , ومن الله بفضله[٥].

حيث بدأ بتفسير الآيات دون وجوه الاعراب, ويذكر الفوائد التي لها علاقة بالآيات والمستنبطة منها، وكذلك يوضح بيان الصور البيانية والنكات البلاغية . لقد وفر الشيخ الصابوني – رحمه الله – على الباحثين , و طلبة علم التفسير وقتا طويلا لتكون في متناول العلماء وطلاب العلم على حد سواء لتفسير للقرآن الكريم وضع المؤلف فكرة واضحة عن لغة القرآن وسبب النزول وترابط السورة وتناسب ترتيبها في القرآن الكريم جمع في تفسيره جملا من اقوال الائمة تتضمن خلاصة ادبية , وعلمية جعلته غنيا بالحقائق، والحكم النافعة واخذ بيدهم الى ما هو عصارة دراسته وخلاصة التفاسير لا يقدر على ذلك الا من توسعت دراسته وسلم ذوقه وحسنت ممارسته لفن التدريس هذا التفسير استخلاص المجموعة من تفاسير القرآن الكريم, ولعدد من جهابذة الائمة المفسرين،. وقرن في تفسيره بين المنقول والمعقول , وكثير من مأثورات السلف واجتهادات الخلف [٦].

## المطلب الثاني

## التعريف بالإشارات , و الألفاظ ذات الصلة:

أولاً: الإشارة في اللغة والاصطلاح:

- **الإشارة في اللغة:** التعيين باليد أو العين أو الرأس أو الحاجب، أشار برأي: أي وَجَّهه ورآه صواباً[٧].

- **الإشارة في الاصطلاح** : التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى والإشارة عند اطلاقها حقيقه في الحسية، والإشارة اذا استعملت بـ (على) يكون الإشارة بالرأي، واذا استعملت بـ (الى) يكون المراد الإيماء باليد[٨].

والإشارة عبارة عن أن يشير المتكلم إلى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الإشارة باليد، فإن المشير بيده يشير دفعة واحدة إلى أشياء لو عبر عنها لاحتاج إلى ألفاظ كثيرة ومن أمثلتها قوله تعالى: {وغيض الماء} فانه أشار بهاتين اللفظتين إلى انقطاع مادة المطر وبلع الأرض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل.

**ثانياً: التفسير في اللغة والاصطلاح :**

– **التفسير في اللغة**: من الفَسْرُ: البيان ، فسر الشيء يفسِرهُ ،بالكسرة، ويفسُرهُ، بالضم، فسراً. وفسره: ابانه ، والتفسير مثله[٩]، واستفسرته كذا، سألته ان يفسر لي. والفسر: نظر الطبيب الى الماء وحكمهُ فيه.

وقد يأتي بمعنى سَفَرَ، وهو يدل على الانكشاف والجلاء ، وسمي سفرا ، لأن الناس ينكشفون عن اماكنهم ، سفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته ، وسفر الصبح ؛اذا انكشف ظلامه ووجه مسفر، اذا كان مشرقاً [١٠].

- **التفسير في الاصطلاح** : اختلفت عبارات العلماء في معنى التفسير في الاصطلاح: هو البيان او الكشف او الايضاح، انطلاقاً من المعنى اللغوي للفظه[١١].

والتفسير: هو علم يبحث في كيفية النطق بألفاظ القران ومدلولاتها، واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات ذلك[١٢] .

والتفسير: شرح القرآن وبيان معناه ، والافصاح بما يقتضيه بنصه، أو اشارته او فحواه [١٣].

**ثالثاً: النكتة في اللغة وفي الاصطلاح:**

- **النكتة في اللغة:** النكت: أن تنكت في الأرض بقضيب أو بالأصبع، فتؤثر فيها. وأَصْله من النَّكْتِ بالحَصَى فِعْلَ المفَكِّرِ الهَمْهُومِ ويقال أيضا: طعنه فنكته، أي ألقاه على رأسه، فانتكت هو[١٤].

- **النكتة في الاصطلاح:** هي ما يحاصل من مسائل بالتفكر وبدقة النظر المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الأرض بنحو الإصبع غالبا، أو هي طائفة من الأحكام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب نوعا من التأثير قبضا كان أو بسطا، وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثر الخواطر في استنباطها [١٥].

**رابعاً: اللطيفة في اللغة والاصطلاح:**

- **اللطيفة في اللغة** : اللطف: البر والتخفي لطف الشيء بالضم يلطف لطافة، أي صغر، فهو لطيف. واللطف في العمل: الرفق فيه. وجارية لطيفة الخصر: إذا كانت ضامرة البطن. واللطيف من الكلام: ما غمض معناه وخفي[١٦].
- اللطيفة في الاصطلاح: كل إشارة دقيقة المعنى تلوح للفهم لا تسعها العبارة، كعلوم الأذواق[١٧].

**خامساً: الدقيقة في اللغة والاصطلاح :**

- **الدقيقة في اللغة**: (دَقَّ) الدَّالُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدل عَلى صِغَرٍ وَحَقَارة، فَالدَّقِيق: خلاف الجليل. يقال : أتيته فما ادقني فلان ولا أجلني ،أي: ما اعطاني دقيقةً ولا جليلةً .والدقيق الرجل قليل الخير، والدقيق : الطحين ، والدقيق ويقال للأمر الغامض، والعرب تقول: ما لفلان دقيقة ولا جليلة، أي ما له شاء ولا إبل[١٨].
- **الدقيقة في الاصطلاح**: وهي السر الدقيق الذي لا يطلع عليه كل أحد فمرتبة الدقائق أجل من مرتبة الحقائق[١٩].

**المطلب الثالث: ذكر فضل النعمة في سورة البقرة**

**اولاً: موضع الإشارة في تفسير صفوة التفاسير**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾[٢٠].

**ذكر الإشارة ونصها:**

قال الإمام الصابوني رحمه الله في تفسير هذه الآية "في إضافة النعمة إليه سبحانه ﴿ نِعۡمَتِيَ ﴾ إشارة إلى عظم قدرها، وسعة برها، وحسن موقعها لأن الإضافة تفيد التشريف"[٢١] كقوله ﴿نَاقَةُ ٱللَّهِ ﴾ [٢٢]

**ثانياً: أقوال المفسرين في بيان معنى الإشارة :**

قال المفسرين في معنى قوله تعالى ﴿ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ﴾ أي أذكروا شكر النعمة وهو الذكر بالقلب ولا تغفلوا عنها فحذف الشكر واكتفا بذكر النعمة لأن في الشكر دوام النعم, أما معنى النعمة عند المفسرين فلهم في ذلك أقوال:

**القول الأول:** المراد بالنعمة هي التي أنعم بها على آبائهم , عندما نجاهم من آل فرعون , وجعل منهم الأنبياء , وأنزل عليهم الكتب , وظلل عليهم في التيه الغمام, وفجَّر لهم الحَجَرَ , وأنزل عليهم المنَّ والسلوى , والنعم على الآباء , نعم على الأبناء , لأنهم يَشْرُفون بشرف آبائهم, وكذلك إدراكهم زمن النبي (صلى الله عليه وسلم ) وهذا أظهر الأقوال التي خص الله سبحانه وتعالى بنو إسرائيل من النعم لظاهر قوله تعالى ﴿ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ وهو المروي عن ابن عباس والحسن البصري ومجاهد والذي عليه جمهور المفسرين[٢٣].

**القول الثاني:** أن المقصود بالنعمة هي عموم النعمة التي أنعم الله سبحانه وتعالى على عبادة[٢٤] قال تعالى ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨﴾ ﴾ [٢٥].

**قسم المفسرين النعم إلى ثلاثة:**

أولاً: النعمة التي تفرد بها الله سبحانه وتعالى أن أوجد الإنسان ورزقه ونعمه وقد صلت الإنسان بواسطة الغير لكن الله قد مكنه من تلك النعم وهي في الحقيقة من الله.

ثانياً: ونعمة قد حصلت للإنسان بسبب طاعته وهي كذلك من الله سبحانه وتعالى لأن أصول النعم كلها منه.

ثالثا: وأما النعم التي خص الله سبحانه بنو إسرائيل فهي كثيرة حيث أنقذهم من فرعون وفلق البحر وإنزال المن والسلوى لهم وأغرق فرعون وتظليلهم بالغمام في التيه عليهم وإنزال التوراة , ولهذا خاطب الله سبحانه وتعالى ابنائهم أن يشكروا النعمة التي انعم بها على ابنائهم لأن فخر الآباء فخر لأبنائهم إذا تيقنوا ان الله قد أنعم على آبائهم فقد وجب عليهم شكرها وذكرها.

وقيل: أن الخطاب الذي خاطب بنو إسرائيل هو خاص بمن آمن منهم بمحمد (صلى الله عليه وسلم ) لأن الكافر لا نعمة لله عليه[٢٦].

ورد هذا القول بقول ابن عباس وجمهور المفسرين :بأن الخطاب هو لجميع بني إسرائيل في مدة النبي ( صلى الله عليه وسلم ) مؤمنهم وكافرهم والضمير في قوله ﴿عَلَيۡكُمۡ﴾ يراد به آبائكم كما تقول العرب ألم نهزمكم يوم كذا لوقعة بين الآباء والأجداد , ومن قال إنما خاطب به من آمن بمحمد (صلى الله عليه وسلم ) استقام الضمير في قوله ﴿عَلَيۡكُمۡ﴾ ويجيء كل ما توالى من الأوامر.

وتقييد النعمة في بنو إسرائيل لأن طبيعة الأنسان غيور حسود فإذا نظر إلى ما أنعم الله سبحانه وتعالى على غيره حمله الحسد والغيرة على السخط والكفران , وأن رأى ما أنعم عليه حمله على حب النعمة على الشكر والرضى , ولذلك فقد خص الله عزو جل بني إسرائيل بذكر النعمة وأسقطه عن أمة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال تعالى﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾[٢٧] ليكون نظر الأمم من النعمة إلى المنعم, ونظر أمة محمد( صلى الله عليه وسلم) من المنعم إلى النعمة[٢٨].

**ثالثاً: بيان الإشارة:**

تأثر الإمام الصابوني (رحمه الله) بمن قبله من المفسرين وبذلك فإنه نقل هذه الإشارة عن أبو حيان في تفسيره البحر المحيط والذي سلك في تفسير هذه الإشارة الجانب اللغوي وتفرده عن بقية المفسرين بذكر الإشارة والتي بين فيها عظم قدرها وبرها وحسن موقعها التي جاءت بصيغة المفرد وأراد بها جميع النعم التي خص الله بها بني إسرائيل[٢٩].

**رابعاً: المعنى العام للآية الكريمة:**

خاطب الله عز وجل بني إسرائيل وهم احبار اليهود من كانوا بين ظهراني المهاجرين مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقد نسبهم الله سبحانه وتعالى إلى يعقوب كما نسب ذرية آدم إلى آدم (عيه السلام) فقال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾[٣٠] أما المراد في بني إسرائيل فيقل: هم من كان بحضرة( رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المدينة , أو الذين أسلموا من اليهود وآمنوا بالنبي (صلى الله عليه وسلم ) , أو هم من قدماء بني إسرائيل وأسلافهم , ورجح بعض العلماء القول الأول .

فقد أكرمهم الله سبحانه وتعالى هذه النعمة وخصهم بها على سائر الأمم والشعوب والذي يقضي عليهم شكرها وذكرها ومن شكرها هو الإيمان بكل نبي يرسله الله سبحانه لهداية البشر , لكنهم زعموا أن هذا الفضل هو محصور فيهم , فلا يبعث الله الأنبياء إلا منهم فجعلوا هذه النعمة هي حجة للإعراض عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ).

وأما العهد الذي دعا الله به بني إسرائيل بالوفاء به, وهو أن يؤدوا هذه الأمانة التي حملوها إلى الناس ولا يكتموا منها شيئاً أو يحرفوها على غير الوجه الذي جاءت عليه ,فلو نظر بنو إسرائيل إلى العهود العامة والخاصة في كتابهم , من أن يرسل لهم نبياً من بني أخوتهم يقيم شعباً جديدا ولو آمنوا بالنبي ( صلى الله عليه وسلم ) لكانوا من الفائزين , وأما عهد الله سبحانه وتعالى لهم هو أن يمكن في الأرض ويرفع شأنهم وينصرهم على أعدائهم ويخفض لهم العيش ولهم السعادة في الآخرة.

وهنا انتقال الخطاب من الترغيب إلى الترهيب، فدعاهم إليه بالرغبة والرهبة، لعلهم يرجعون إلى الحق واتباع الرسول والاتعاظ بالقرآن وامتثال أوامره، وزواجر وتصديق أخباره هـ، وعندما كان من موانع الوفاء بالعهد خوف بعضهم من بعض ذكر لهم أن الخوف يجب أن يكون من الله عزو جل فلا ترهبوا ولا تخافوا إلا الله الذي له مقاليد الأمور كلها فهو الذي خصكم بهذه النعمة وهو قادر على أن يسلبها منكم[٣١].

**خامساً: الفوائد من الآية الكريمة:**

١- من الفوائد في الآية الكريمة أن فيها ما يشهد بصدق محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو التوراة والإنجيل والزبور[٣٢].

٢- أن النعم الكثيرة توجب عظم المعصية, ولذلك ذكرهم بها ليحذروا من مخالفة ما دعوا إليه ومنها الإيمان بالقرآن و بمحمد (صلى الله عليه وسلم)[33].

٣- جاء الأمر بذكر النعمة و المراد منه هو شكرها ومن أول مراتب الشكر ترك المكابرة في تلقي ما ينسب إلى الله من الرسالة بالنظر في أدلتها ومتابعة ما يأتي به الرسل[٣٤]

٤- ثم أن ذكر النعم الكثيرة يوجب الحياء من إظهار المخالفة[٣٥].

## المطلب الرابع

## مراعاة إصابة جهة الكعبة دون العين في سورة البقرة

**اولاً: موضع الإشارة في تفسير صفوة التفاسير**

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ [٣٦].

**ذكر الإشارة ونصها:**

قال الإمام الصابوني (رحمه الله)"في التعبير عن الكعبة بالمسجد الحرام إشارة إلى أن الواجب مراعاة الجهة دون العين، لأن في إصابة عين الكعبة من البعيد حرجا عظيما على الناس"[٣٧].

**ثانياً: أقوال المفسرين في بيان معنى الإشارة :**

تعددت آراء المفسرين في بيان سبب إرادة ومحبة النبي (صلى الله عليه) التحول عن بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة إلى أقوال، واختلفت آرائهم في بيان المراد من قوله تعالى:( فول وجهلك شطر المسجد الحرام) إلى أقوال نبينها كالتالي:

**القول الاول:** إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)يحب التحول عن بيت المقدس والتوجه إلى الكعبة المشرفة مخالفة لليهود لأنهم قالوا ما علم محمد دينه حتى اتبعنا. وهو قول مجاهد.

**القول الثاني: لأن** الكعبة المشرفة هي قبلة أبيه إبراهيم الخليل (عليه السلام) وهو قول ابن عباس (رضي الله عنه).

**القول الثالث:** ليستألف العرب ويستميلهم للدخول في الإسلام لمحبتهم وتقديسهم للكعبة وهو قول السدي(٣٨) .

فهذه الأقوال التي ذكرها المفسرون وبينوا فيها سبب رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في التحول إلى الكعبة المشرفة. أما المراد بـ (الشطر) في قوله ﴿شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ﴾ فذكروا أنّ هذا اللفظ من الأضداد وجعلوا ذلك قولين:

**القول الأول:** إنَّ المراد ب(الشطر) النصف يقال: شطرت الشيء أي جعلته نصفين، ويقال في المثل أجلب جلبا لك شطره أي: نصفه.

**القول الثاني:** إنَّ معنى (الشطر) نحوه وتلقاءه وجهته (٣٩).

فبعد إن بينا أقوال العلماء واختلافهم في معني الشطر وانه مشترك لفظي نرى أن منهم من فسر الآية الكريمة حسب القوال الأول إن المراد بالشطر النصف، والقسم الآخر يرى إنَّ المراد بالشطر النحو والتلقاء فيكون في تفسير هذه الآية قولان:

**القول الاول:** أن المراد جهة المسجد الحرام وتلقاءه وجانبه ، وهو قول جمهور المفسرين من الصحابة (رضي الله عنه) والتابعين والمتأخرين، واختيار الشافعي رضي الله عنه في كتاب الرسالة، واستدل أصحاب هذا القول بقراءة أبي بن كعب (تلقاء المسجد الحرام)(٤٠).

**القول الثاني:** أن المراد من الشطر هاهنا: وسط المسجد ومنتصفه لأن الشطر هو النصف، والكعبة واقعة في نصف المسجد من جميع الجوانب، فلما كان الجواب هو التوجه إلى الكعبة، وكانت الكعبة واقعة في المسجد حسن منه تعالى أن يقول: فول وجهك شطر المسجد الحرام يعني النصف من كل جهة، وكأنه عبارة عن بقعة الكعبة. ودليل هذا القول ما يلي:

**أولاً:** أن المصلي خارج المسجد لو وقف بحيث يكون متوجها إلى المسجد، ولكن لا يكون متوجها إلى منتصف المسجد الذي هو موضع الكعبة لا تصح صلاته.

**ثانيا:** أنا لو فسرنا الشطر بالجانب لا يبقى لذكر الشطر زيادة فائدة لأننا إذا قلنا ﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ﴾ فقد حصلت الفائدة المطلوبة، أما لو فسرنا الشطر بما ذكرناه كان لذكره فائدة زائدة، فإنه لو قيل: فول وجهك المسجد الحرام لا يفهم منه وجوب التوجه إلى منتصفه الذي هو موضع الكعبة، فلما قيل: فول وجهك شطر المسجد الحرام حصلت هذه الفائدة الزائدة، فكان حمل هذا اللفظ على هذا المحمل أولى فإن قيل: لو حملنا الشطر على الجانب يبقى لذكر

الشطر فائدة زائدة، وهي أنه لو قال: فول وجهك المسجد الحرام، لزم تكليف ما لا يطاق، لأن من في أقصى المشرق أو المغرب لا يمكنه أن يولي وجهه المسجد، أما إذا قال: فول وجهك شطر المسجد الحرام، أي جانب المسجد، دخل فيه الحاضرون والغائبون(٤١) .

**أما معنى المسجد الحرام فيه قولان:**

القول الأول: إنّ المراد بالمسجد الحام جميع الحرم لأن الكلام يجب إجزاؤه على ظاهر لفظ إلا إذا منع منه مانع، ولقوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾(٤٢) وهو( عليه الصلاة والسلام) إنما أسري به خارج المسجد، فدل هذا على أن الحرم كله مسمى بالمسجد الحرام.

**القول الثاني:** ان المراد بالمسجد هي الكعبة واستدلوا على ذلك بما جاء في الصحيحين عن ابن عباس، قال: لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت، دعا في نواحيه كلها، ولم يصل حتى خرج منه، فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة، وقال: «هذه القبلة»(٤٣).

**ثالثاً: بيان الإشارة:**

وافق الإمام الصابوني (رحمه الله ) جمهور المفسرين في بيان معنى هذه الآية وانفرد عنهم بذكر الإشارة ومعنى ذلك أن استقبال جهة الكعبة في حال البعد عنها وعدم رؤيتها ولا يجب استقبال عينها إلا على من يراها بعينه، أو يلمسها بيده أو بدنه. فإن صح إطلاق الشطر على عين الشيء في اللغة، فلا يصح أن يراد هنا ; لما فيه من الحرج الشديد، لا سيما على الأمة الأمية. ثم أمر بذلك المؤمنين(٤٤).

**رابعاً: المعنى العام للآية الكريمة:**

التفسير: يخبر الله سبحانه فى هذه الآية عن ما كان عليه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من حال كان يعانيها، حين هاجر إلى المدينة وقلبه معلق بمكة والبيت الحرام، ووجهه يتردد في السماء بين مطالع المسجدين: المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وهما على سمت واحد، فقطع الله عليه طريق التردد، وأمسك وجهه على القبلة التي تهفو إليها نفسه: قَالَ تَعَالَى:﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ ﴾(٤٥)

والمعنى: قد شاهدنا يا محمد وعلمنا تردد وجهك، وتسريح نظرك إلى السماء تطلعا إلى نزول الوحى

عليك، وتوقعا لما ألقى في روعك من تحويل القبلة إلى الكعبة سعيا منك لاستمالة العرب إلى الدخول في أحضان الإسلام، ومخالفة اليهود الذين كانوا يقولون: إنه يخالفنا في ديننا ويتبع قبلتنا، ومحبة بقبلة ابيك ابراهيم(عليه السلام) وها نحن قد أجبناك إلى ما طلبت وأعطيناك ما سألت، ووجهناك إلى قبلة تحبها وتميل إليها فول وجهك شطر المسجد الحرام، أي: فاصرف وجهك وحوله نحو المسجد الحرام وجهته وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره خص الرسول بالخطاب تعظيما له وإيجابا لرغبته، ثم عمم تصريحا بعموم الحكم وتأكيدا لأمر القبلة وتحضيضا للأمة على المتابعة. والمراد من الوجه في هذه الآية جملة بدن الإنسان لأن الواجب على الإنسان أن يستقبل القبلة بجملته لا بوجهه فقط والوجه يذكر ويراد به نفس الشيء لأن الوجه أشرف الأعضاء ولأن بالوجه تميز بعض الناس عن بعض، فلهذا السبب قد يعبر عن كل الذات بالوجه. وإن الذين أوتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى ليعلمون أنه الحق من ربهم جملة لعلمهم بأن عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة، وتفصيلا لتضمن كتبهم أنه صلى الله عليه وسلم يصلي إلى القبلتين، والضمير للتحويل أو التوجه وما الله بغافل عما يعملون وعد ووعيد للفريقين من الخوض في إفتان المسلمين عن دينهم(٤٦).

**الفوائد المستنبطة من الآية:**

١- إنَّ كل قضية تكليفية إذا كانت مما يتأكد فإنها ترد ملحوظة الجهات منبها على ما يحرز مطلوبها على الكمال مدفوعا عنها وان ضعفت طوارق الاحتمال اعتناء منه سبحانه بهذه الأمة لتحصيل سلامتها من الأمر المحمول على من قبلها(٤٧).

٢- بين الله سبحانه وتعالى إنَّ المراد من هذه الآية الدوام على هذه القبلة في جميع الأزمنة والأوقات، وإشعار بأن هذا لا يصير منسوخاً(٤٨).

٣- في الآية الكريمة تنبيه على حسن أدب النبي ( صلى الله عليه وسلم) مع ربه حيث انتظر ولم يسأل. وهذا ألطف مما قيل: إن تقلب وجهه كناية عن دعائه، ولا مانع أن يراد بتقلب وجهه( صلى الله عليه وسلم ) بالتحويل، ففيه إعلام بما جعله تعالى من اختصاص السماء بوجه الداعي(٤٩).

٤- إنَّ تخصيص (الله سبحانه وتعالى) البصر لزيادة الاهتمام، ولأن تقليب الوجه مستلزم لتقليب البصر (٥٠).

## الخاتمة

الحمد لله الذي بعمته تتم الصالحات وبفضله تعم البركات الحمد لله الذي مكنني من إكمال بحثي هذا ومن أهم النتائج التي توصلت لها أوجزها بالنقاط الأتية :

١- صفوة التفاسير يعتبر من التفاسير المهمة والمعاصرة وهو جامع بين المأثور والمعقول.

٢- مستمد من أوثق كتب التفسير الطبري الكشاف القرطبي الألوسي ابن كثير البحر المحيط وغيرها.

٣- يمتاز بأسلوب ميسر, وتنظيم حديث مع العناية بالوجوه البيانية واللغوية اعتمد اصح الآراء في تفسير كتاب الله تعالى مع الاختصار والسهولة.

٤- اهمية الإشارات التفسيرية التي أوردها الأمام الصابوني في سورة البقرة , ومنها ذكر النعمة جاء الأمر بذكر النعمة و المراد منه هو شكرها ومن أول مراتب الشكر ترك المكابرة في تلقي ما ينسب إلى الله من الرسالة بالنظر في أدلتها ومتابعة ما يأتي به الرسل

٥- إن استقبال جهة الكعبة في حال البعد عنها وعدم رؤيتها ولا يجب استقبال عينها إلا على من يراها بعينه، أو يلمسها بيده أو بدنه. فإن صح إطلاق الشطر على عين الشيء في اللغة، فلا يصح أن يراد هنا ; لما فيه من الحرج الشديد، لا سيما على الأمة الأمية.

## المصادر عدا القرآن الكريم

١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٢- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).

٣- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل, : دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) , المحقق: مجموعة من المحققين , دار الهداية.

٥- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى :١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونسسنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٦- التسهيل لعلوم التنزيل : أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي : شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

٧- تفسير الإمام الشافعي: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه) : دار التدمرية – المملكة العربية السعودية ,الطبعة الأولى: ١٤٢٧ .

٨- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) : الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠ م .

٩- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ,المحقق: أسعد محمد الطيب: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية , الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

١٠- التفسير القرآني للقرآن : عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ): دار الفكر العربي – القاهرة.

١١- تفسير الماوردي النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنا ن .

١٢- تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ) : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

١٣- التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي , دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى. .

١٤- تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

١٥- التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى:١٠٣١هـ) عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١٦- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ,المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللوي حق: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م .

١٧- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر:, مؤسسة الرسالة , الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ,الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

١٩- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش : دار الكتب المصرية – القاهرة , الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٢٠- دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٢١- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ), المحقق: عبد الرزاق المهدي: دار الكتاب العربي – بيروت , الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٢٢- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله , دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٢٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت

الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢٤- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) ,المحقق: الشيخ زكريا عميرات: دار الكتب العلميه – بيروت ,الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

٢٥- كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٢٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي – بيروت , الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ .

٢٧- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش – محمد المصري , مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٨- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) , المحقق: تصحيح محمد علي شاهين: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٢٩- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ,الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م .

٣٠- مجمل اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) , دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ٢.

٣١- محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلميه – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٣٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) , المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد : دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٣٣- المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية المؤلف: خالد بن سليمان المزيني الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م).

٣٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ ,المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) , المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٦- معجم القراءات القرآنية: عبد اللطيف الخطيب , مؤسسة الرازي دمشق – سوريه الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٠م.

٣٧- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٨- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٣٩- مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفس: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطَّيَّار, دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ,الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ.

٤٠- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ) , وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٤١- منهج الصابوني من خلال كتابة صفوة التفاسير, عصام أحمد عرسان شهادة (٢٠١٣) , رسالة ماجستير, نابلس , جامعة النجاح الوطنية: ٨.

٤٢- موقع تبيان نشر بتاريخ ٢٤ مايو، ٢٠٢٣, أطلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١ https://tipyan.com/the-elite-of-interpretations/.

٤٣- ينظر: التنبيه في سورة البقرة لتأويل القرآن في سورة البقرة : أ.م.د جميل عليوي ناصر الشمري _ أ.م.د جميل عليوي ناصر الشمري, بحث مقدم الى المؤتمر القرآني الدولي السنوي مقدس: ٤ لعام ٢٠١٤م, ص,

(١) ينظر: التحرير اليسير لأسانيد العلامة محمد علي الصابوني, محمد أيوب يحيى: ١٤, ومنهجه في التفسير من خلال كتابة صفوة التفاسير, عصام أحمد عرسان شهادة (٢٠١٣) , رسالة ماجستير, نابلس , جامعة النجاح الوطنية: ٨.

(٢) هي عاصمة يلوفا عاصمة محافظة يلوفا تقع شمال غرب تركيا ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠,١١٨ نسمه , تتوافر فيها كافة الخدمات وهي مدينة ساحلية ويمتاز طقسها بالاعتدال صفاً وشتاءً وهي تعتبر نقطة وصل بين المناطق الأكثر حيوية في تركيا, تقع في منتصف المسافة بين إسطنبول العالمية بورصة اول عاصمة للدولة العثمانية, نشر بتاريخ ٢٠٢١/٢٣ /يناير اطلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٤https://ar.wikipedia.org/wiki.

(٣) وفاة الشيخ الجليل محمد علي الصابوني مؤلف كتاب صفوة التفاسير, نشر بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٩ أطلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٤. https://www.aljazeera.net/news/cultureandart /

(٤) ينظر: التنبيه في سورة البقرة لتأويل القرآن في سورة البقرة : أ.م.د جميل عليوي ناصر الشمري _ أ.م.د جميل عليوي ناصر الشمري, بحث مقدم الى المؤتمر القرآني الدولي السنوي مقدس: ٤ لعام ٢٠١٤م, ص,٧

(٥) موقع تبيان نشر بتاريخ ٢٤ مايو، ٢٠٢٣, أطلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١- https://tipyan.com/the-elite-of-interpretations/

(٦) ينظر: التنبيه في سورة البقرة لتأويل القرآن في سورة البقرة : أ.م.د جميل عليوي ناصر الشمري _ أ.م.د جميل عليوي ناصر الشمري, بحث مقدم الى المؤتمر القرآني الدولي السنوي مقدس: ٤ لعام ٢٠١٤م, ص,٧

(٧) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري: ٦/ ٣٥٨٦. لسان العرب، ابن منظور: ٤١٥/١٥ .

(٨) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: للمناوي :٥٢ . الكليات: لأبي البقاء: ١٢٠.

(٩) ينظر : لسان العرب، لابن منظور ٥٥/٥ .

(١٠) ينظر : مقاييس اللغة، لابن فارس : ٨٢/٣ .

(١١) ينظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، مساعد الطيار :٥٤

(١٢) ينظر : البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان الاندلسي ٢٦/١ .

(١٣) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي: ١٥/١.

(١٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٢٦٩) مجمل اللغة لابن فارس: ٨٨٤. تاج العروس، لمرتضى الزبيدي: ٥/ ١٢٧.

(١٥) ينظر: التعريفات، للجرجاني: ٢٤٦. التوقيف على مهمات التعاريف ، للمناوي: ٣٢٠. الكليات، لأبي البقاء: : ٩٠٧.

(١٦) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ١٣/ ٢٣٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: ٤/ ١٤٢٦. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: ٩/ ١٧٤.

(١٧)التعريفات، للجرجاني: ١٩٢. التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي: ٢٨٩.

(١٨) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ٨/ ٢٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري ٤/ ١٤٧٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري: ٤/ ١٩٩٦.

(١٩) ينظر: دستور العلماء , لأحمد نكري: ٥٧/٢.

(٢٠) سورة البقرة : الآية/ ٤٠.

(٢١) صفوة التفاسير: ١/ ٤٦.

(٢٢) سورة الاعراف: الآية/ ٧٣.

(٢٣) ينظر: جامع البيان, الطبري: ١/ ٥٥٥, بحر العلوم, السمرقندي: ١/ ٤٧, النكت والعيون ,الماوردي:١ / ١١١, الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, الزمخشري: ١ / ١٣٠ ,المحرر الوجيز, ابن عطيه: ١ / ١٣٣, زاد المسير في علم التفسير, لابن الجوزي: ١ / ٥٩, الجامع لأحكام القرآن , القرطبي: ١ / ٣٣١.

(٢٤) ينظر: النكت والعيون ,الماوردي:١ / ١١١.

(٢٥) سورة النحل: الآية : ١٨.

(٢٦) ينظر: المحرر الوجيز, ابن عطيه: ١ / ١٣٣, مفاتيح الغيب, الرازي :٣ / ٤٧٤, لباب التأويل في معاني التنزيل , للخازن: ١ / ٤٠.

(٢٧) سورة البقرة: الآية/ ١٥٢.

(٢٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن , القرطبي: ١ / ٣٣٢, أنوار التنزيل وأسرار التأويل, البيضاوي: ١ / ٧٥.

(٢٩) ينظر: البحر المحيط في التفسير, ابو حيان :١ / ٢٨٢.

(٣٠) سورة الاعراف: الآية/٣١.

(٣١) ينظر: جامع البيان , الطبري: ١ / ٥٥٤, البحر المحيط , ابو حيان:١ / ٢٨١, تفسير المراغي, أحمد بن مصطفى المراغي: ١ / ١٠٠,

(٣٢) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان, النيسابوري: ١ / ٢٧٠.

(33) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان, النيسابوري: ١ / ٢٧٠.

(٣٤) ينظر: التحرير والتنوير, لابن عاشور: ١ / ٤٥٢.

(٣٥) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان, النيسابوري: ١ / ٢٧٠.

(٣٦) سورة الانعام : الآية/ ١٣٩.

(٣٧) صفوة التفاسير:١/ ٩١.

(٣٨) ينظر: جامع البيان ، للطبري : ٢/ ٦٥٧.- ٦٥٨. تفسير ابن أبي حاتم : ١/ ٢٥٤. النكت والعيون، للماوردي: ١/ ٢٠٢. المحرر الوجيز، لابن عطيه: ١/ ٢٢١. مفاتيح الغيب، للرازي: ٤/ ٩٧. زاد المسير، لابن الجوزي: ١/ ١٢١. أنوار التنزيل ، للبيضاوي: ١/ ١١١.

(٣٩) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٤/ ٩٧.

(٤٠) قرأ بها عبد الله بن مسعود، وأُبي بن كعب. ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطيه: ١/ ٢٢٢ مفاتيح الغيب، للرازي: ٤/ ٩٧، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي:٢/ ١٥٩. معجم القراءات القرآنية، عبد اللطيف الخطيب: ٢١٠/١.

(٤١) ينظر: ينظر: تفسير الإمام الشافعي: ١/ ٢٣٦. مفاتيح الغيب، للرازي: ٤/ ٩٧.

(٤٢) سورة الاسراء: الآية /١.

(٤٣) صحيح البخاري، كتاب الصلاة- باب قول الله تعالى: {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى}: ١/ ٨٨ رقم (٣٩٨). صحيح مسلم: كتاب الحج- باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والصلاة فيها، والدعاء في نواحيها كلها: ٢/ ٩٦٨ ,(٣٩٥).

(٤٤) ينظر: تفسير المنار، محمد رشيد رضا: ٢/ ١٣.

(٤٥) سورة البقرة: الآية/ ١٤٤.

(٤٦) ينظر: النكت والعيون، للماوردي: ١/ ٢٠٣. مفاتيح الغيب، للرازي: ٤/ ٩٧. أنوار التنزيل، للبيضاوي: ١/ ١١١. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب: ١/ ١٦٩,التفسير الوسيط , لطنطاوي: ١/ ٢٩٨. المحرر في أسباب نزول القرآن، خالد بن سليمان المزيني: ١/ ٢٢٤.

(٤٧) ينظر: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل , ابن الزبير الغرناطي : ١/ ٥٣.

(٤٨) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل: ٣/ ٦٥.

(٤٩) ينظر: محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي: ١/ ٤٢٥.

(٥٠) ينظر: تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن السعدي: ص: ٧١.